سيميائيات

يصدرها مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات

▪ المدير: أ.د: هواري بلقاسم ▪ رئيس التحرير: أ.د: ناصر سطمبول

جامعة وهران أحمد بن بلة 1 université d'oran

مجلة محكمة

س ت غ sad

مج 09 ع 02

▪متى تتكلم السيميائيّات العربية؟

▪سيميائيّات الأنساق البصريّة في عصر الأنترنيت

▪سيميائيّة خاصيّة الدّور عند الفارابي

▪موضوعات سيميولوجيا المسرح

▪سيميائيّات الشّم والسّمع

▪سيميـاء المرئي الصّوفي

▪حجاجيّة الخطاب عند كريستيان بلانتان

ردمد 1112 - 7015

رمدمد 2602 - 5973

10 أوت 2020

▪المجلد 09 ▪العدد 02 ▪أوت 2020

SÉMIOTIQUE

▪revue périodique éditée par le laboratoire ▪sémiotique et analyse des discours

issn 1112-7015

e-issn 2602-5973

▪vol:09 ▪n:02 ▪août 2020

سيميائيات

مجلّة علمية نصف سنوية محكَّمة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات – جامعة وهران 1 أحمد بن بلة / الجزائر

ISSN : 1112-7015 **EISSN: 2602-5973**

المجلد 09 العدد 02/ أوت 2020

مدير المجلة:

أ.د هواري بلقاسم

رئيس التحرير:

أ.د سطمبول ناصر

هيئة التحرير

أ. بويش منصور

أ. قرور معاشو

براهيمي طارق

بوعروج المهدي

الهيئة الاستشارية

أ.د عبد المالك مرتاض	الجزائر	أ.د أحمد يوسف	س. عمان
أ.د بن مالك رشيد	الجزائر	أ.د عبد السلام محمد الشاذلي	مصر
أ.د درار مكي	الجزئر	أ.د سعيد بن كراد	المغرب
أ.د ملاحي علي	الجزائر	أ.د الغرباني علي	ماليزيا
أ.د ملياني محمد	الجزائر	أ.د محمد عبد الفتاح يوسف	مصر
أ.د بسناسي سعاد	الجزائر	أ.دعبد الله بريمي	العراق
أ.د بوداود براهيمي	الجزائر	أ.د روابح سهام	بريطانيا
أ.د منصوري مصطفى	الجزائر	أ.د حيدر علي سلامة	العراق
أ.د بوشفرة نادية	الجزائر	أ.د عبد الواسع الحميري	السعودية
أ.د عز الدين جلاوجي	الجزائر	أ.د أحمد الغرباني	السعودية
أ.د حمر العين	الجزائر	أ.د سامي أدهم	لبنان
أ.د العابدي خضرة	الجزائر	أ.د عمر إسحاق أوغلو	تركيا
أ.د قوتال فضيلة	الجزائر	أ.د عبد الحميد الحسامي	اليمن
أ.د العزوني فتيحة	الجزائر		

لجنة القراءة لهذا العدد (المراجعين):

أ.د بوداود براهيمي	الجزائر	د. بوقصة عبد الله	الجزائر
أ.د منصوري مصطفى	الجزائر	د. بلخامسة كريمة	الجزائر
أ.د بن مسعود محمد العربي	الجزائر	د. بن علوة خيرة	الجزائر
أ.د بوشفرة نادية	الجزائر	أ.د محمد عبد السلام الشاذلي	مصر
أ.د آيت حمدوش فريدة	الجزائر	أ.د عبد الله بريمي	العراق
أ.د زواوي مختار	الجزائر	أ.د حيدر علي سلامة	العراق
د. تركي أمحمد	الجزائر	أ.د محمد عبد الحميد المالكي	ليبيا
أ.د قبايلي عبد الغني	الجزائر	أ.د الغرباني علي	ماليزيا
أ.د حمر العين خيرة	الجزائر	أ.د روابح سهام	بريطانيا
د. مناصري وفاء	الجزائر	أ.د عبد الكبير علاوي	المغرب
د. لعجال لكحل	الجزائر	أ.د منصور عواطف	تونس
د. العجال صالح	الجزائر	أ. بويش منصور	الجزائر
د. بن عطيةكمال	الجزائر	أ.د سطمبول ناصر	الجزائر
أ.د زرارقة الوكال	الجزائر	أ.د هواري بلقاسم	الجزائر
د. بويش نورية	الجزائر		

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان المقال	المؤلف والمؤسسة	الصفحة
	الافتتاحية	رئيس التحرير: أ.د سطمبول ناصر	09 - 05
1	متى تتكلّم السيميائيّاتُ العربيّة؟	أ.د أحمد يوسف - جامعة السلطان قابوس (سلطنة عُمان)	37 - 10
2	سميائيات الأنساق البصرية في عصر الإنترنيت رموز "الإيموجي" هل هي صيحة عابرة أم أنساق كتابة جديدة؟	أ.د بريمي عبد الله - الكلية المتعددة التخصصات – الرشيدية. جامعة مولاي إسماعيل (المغرب)	55 - 38
3	موضوعات سيميولوجيا المسرح: النص والعرض - ترجمة	أ.د بن غنيسة نصر الدين - بن غنيسة إيمان - جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	69 - 56
4	جدل الأنا والآخر في روايتي "بعدالغروب" و "وغرام حائر" لمحمد عبدالحليم عبدالله	د. عزوز علي إسماعيل سالم. معهد القاهرة العالي للغات والترجمة الفورية – القاهرة (مصر)	94 - 70
5	سيمائية خاصية الدور وصناعة الغة الواصفة عند الفارابي	أ.د بن مسعود محمد العربي - جامعة زيان عاشور - الجلفة (الجزائر)	119 - 95
6	الصراع المعرفي مع فوضى الحواس : سيميائية الشم والسمع. تاتيانا تشرنيغوفسكايا - مجلة "سيميوتيكا" - 2004	ترجمة : أ.د. إبراهيم اغنيوه - مختبر بنغازي للسيميائيات وتحليل الخطاب. جامعة بنغازي (ليبيا)	129 - 120
7	سيمياء المرئي للكتابة في الفكر الصوفي: مقاربة تأويلـــية لدلالات الفضاء والتشكّل	أ.د سطمبول ناصر - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	145 - 130
8	حِجاجيّة الخِطاب عند كريستيان بلانتان (Christian Plantin)	د. تركي أمحمد - جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)	152 - 146
9	دور حال المتكلّم في تلوين الإيقاع: قصيدة " يا طائر البان" لعنترة أنموذجا	أ.د الحمراوي محمد الصالح - المعهد العالي للعلوم الإنسانية جامعة المنار (تونس)	170 - 153
10	التعدد الدلالي والسيميائي للأيقونة من المنظور الإيكوي	د. تشيكو نعيمة - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	184 - 171
11	جدلية الخفاء والتجلي في الصورة الإشهارية	د. علاوي عبد الكبير - مركز جسور الدولي للتنمية والدراسات والأبحاث، الرشيدية (المغرب)	191 - 185
12	تشكّل المعنى في رسومات الكاريكاتير (دراسة في ضوء السيميائيات الثقافية(	إسلام علي أبوزيد - جامعة قطر	217 - 192
13	إشكالية القراءة وآليات التأويل في الممارسة النقدية بين	د. نورية شرفاوي - جامعة عبد الحميد بن	231 - 218

	التراث والحداثة	باديس – مستغانم (الجزائر)	
14	تحيين الحوار في الزمن: مقاربة تداولية في رواية"القيامة الآن"لإبراهيم درغوثي	الطاهر الجزيري - جامعة حائل (المملكة العربية السعودية)	253 - 232
15	المفترق المعرفي للجسد السيميائي	د. زغودي دليلة - المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	269 - 254
16	في تأويــل علامة الدّموع قصيدة المعتمد بن عبّاد أنموذجـا	معلى جهاد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سفاقس (تونس)	284 - 270
17	التقنيات الفنية والاسلوبية في ثلاثية مستغانمي	د. بلحر ياقوت - جامعة محمد بن احمد وهران 2 (الجزائر)	298 - 285
18	الكلام واللغة والكتابة عند إخوان الصفاء وخلان الوفاء (334هـ-373هـ)	د. خلفاوي صبرينة - جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)	312 - 299
19	المرجعيات الفلسفية للمنهجين السميائي والتفكيكي	د. حمادي هواري - جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر (الجزائر)	322 - 313
20	الحوار الثقافي بين نحن والآخر من منظور عبدالملك مرتاض	علي مقدم / أ.د قادة محمد - جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	337 - 323
21	سيميائية الخطاب المسرحي قراءة في مسرحية "حمق سليم" لعبد القادر علولة	د. عزوز هني حيزية - جامعة مولاي الطاهرة – سعيدة (الجزائر)	348 - 338
22	ترجمة مصطلح "Sémiotique" بين كثرة المفاهيم و تعدّد المسميّات	د. علا عبد الرزاق - المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر)	356 - 349
23	سرديات كلاسيكية وسرديات ما بعد كلاسيكية. تأليف: جيرالد برنس	ترجمة أ.د بن مالك سيدي محمد - المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	364 - 357
24	المعينات البصرية ووظائفها في المعجم الوسيط	منصوري مريم - المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	377 - 365
25	تحديات المستعمل الرقمي للنهوض باللغة العربية بين الراهن والرهان.	سيليني بسمة - بيطام حواء- جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل (الجزائر)	387 - 378
26	THE ROLE OF EMOTIONAL INTELLIGENCE IN READING COMPREHENSION PERFORMANCE: A SYSTEMATIC REVIEW OF THE LITERATURE	**Ali Alghorbany** - School of Languages, Civilization, and Philosophy, Universiti Utara Malaysia - (Malaysia)	399 - 388

الافتتاحية

يصدُر العدد االعاشر من **مجلة سيميائيات** في نحو من التنوّع التصوري والإجرائي، وهو بذلك يفترع مسلكا من مجاهيل السيميائيات القصيّة و العصيّة في الوقت نفسه، إنّه الأخذ بمبدأ دفع الجهات المنسية أو الغُفلة التي لم يطاولها مأخذ المعالجة إلى جهة الكشف عبر أداء المساءلة، لأن **السيميائيات** تظل دوما امتدادا تصوريا ينحُو صوب المعرفة المتجدّدة التي لا تبرح سيرورة الاشتغال المفتوح كي تؤدي السؤال فتجدِلُ المتوخّى المنشود من الحقيقة بمواتح المعنى .

لقد ركّزت مساءلة الباحث **أحمد يوسف** في مبتدأ صنّافة البحوث، على مأخذ جوهري طالما ظل في طيّ الحرج غير المُعلن، إذ ورد لديه مأخذا مكينا حصيفا قصد دفع حقيقته عبر أداء السؤال، كي يصدره وسما لبحثه : **متى تتكلّم السيميائيات العربية** ؟ وهذا النحو من الأداء هو صدع للذاكرة عبر جرف حفريات الفلسفة الغربية، بأي لغة شايعت تصوراتها الفلسفية ومقولاتها المعرفية. ووفق مِثال الأنموذج البدئي، حين كان مبتدأ الشروع باللغة اللاتينية حسب شريعة الاعتلاق للفن اللغوي الأسمى، إذ كانت اللغات الأوروبية في الدرك الأسفل لا ترقى بعيدا ولا تُعرّش صعدا، إذ ظلت ترزح ضمن سياقة الخطاب الأدنى، وإذ ذاك فخطاباتها لا ترقى كي تكون مسلكا لائقا بالفلسفة أو لخطاب الفكر بعامة، من هنا ينصرف الباحث إلى التنويه باللغة الألمانية، كونها إلى جانب اللغة الإغريقية محمّلة بخصاصة من التفكير، فينعطف إلى أعلامها من المفكرين وكذا مقولاتهم عبر المسار التاريخي متسائلا في الوقت ذاته كيف كانت اللغة محملا لتقّلبات الفلسفة في زمن **هيغل وهردر ولايبنتز وهومبلدت وكاسيرر وفرانز بوب و إن كان المتمرد نيتشة** فردا ممن تضلّعوا من مشارب الفيلولوجيا بمسلك من التمرد كونه ينزع للغة الألمانية نزوع المتعلّق الولهان في ظل التدافع القومي والتنازع الغربي وحميات الوطنيات المتصارعة. وإزاء ما أثاره الكثير حول إشكالية التعامل مع طبيعة اللغة، فالفلسفة في البدء كانت تتكلم اليونانية .

وعبر هذا الحذو يبسط الباحث مساءلاته صوب ما توهّمه الباحثون العرب حول تطبيقات المنهج السيميائي على التراث العربي ؟ كيف ورد متصور العلامة لدى الفلاسفة الإسلاميين في ضوء **المنطق الأرسطي** وحتى **الرواقي** وكذا المنطق لدى الفرق والمتكلمين والفلاسفة؟ وإلى أي طبيعة من اللغة ينزع هؤلاء في اشتغالهم الفلسفي أو الفقهي أو المنطقي أو النحوي حيث لُزّ حالُهم إلى إكراهات اللغة؟ في مقابل سوق طبيعة المنطق من الفلسفة اليونانية إلى جهة عبقرية اللغة العربي في ظل دفع المنطق إلى التحريم والتنكير وإن كان آلة ملحّة وضرورة للتفكير. والسؤال الرئيس الذي يؤديه الباحث عبر سؤال : **ما الفائدة من المنطق** ؟ وهل تتأتّى لنا مُكنة تحصيل الحدود، المُعرِّفة للماهيات في غياب آلة التحديد؟ (**الأرغانون**). لأن أداء السؤال أفضل من بسط مظانّه. وكون **السيميائيات** تروم **المنطق الصوري والجدلي والرواقي والرمزي والرياضي والطبيعي** وكل مسلك منها يرتهن في تقلّبه إلى الأخذ بجهة تُجلّي بدورها فاعلية المأخذ التكاملي، لأن تشافع العمليات اللغوية و

العمليات الفكرية ضرورة ملحّة. وإثر هذا يتساءل الباحث ما حيازة العربية في أداء خطابها وهي تؤدي علاجها صوب **السيميائيات**، في ظل صيحات وشطحات الغوغائية: **أن العربية ليست لغة علم ، وأنّى لها بالسيميائيات فوق ذلك** ؟ مما أفرز دعاوى القنوط والتبرم وتفشّي خطاب التسفيه و خطاب الاستنفار في صناعة وهم الفُرقة اللغوي. وحاصل الأمر لدى الباحث يعود إلى المراهنة على طبيعة المُتلقي بوصفه متكلّما، إذ يستوجب عليه في البدء أن يُجدّد وعيه ويعزز كفايته الإدراكية والوصفية والتفسيرية والتأويلية حيث العقل والحرية والجرأة وتقبّل الآخر، مع الإحاطة بالأسانيد المنطقية والعلمية . ومن ضمن ما أثاره الباحث أن **إشكالية السيميائيات** لم تأخذ حيازتها العلمية ضمن مراحل التعليم.كما أن هناك جامعات عربية لم تتعّهدها بالتدريس، **فمتى تلقى المتكلّم السيميائيات تلقيّا عربيا سليما ؟ إضافة إلى أن** أخطاء تلقّي **السيميائيات** منذ البدء عبرمساعي الترجمات المتضاربة في حين أن العلم يتأتّى تحصيله بالحدّ وأداء مُكنهِ، مما ترتّب عن ذلك تضارب **مُحدّدات المصطلحات السيميائية**، وعلى هذا الأساس، يخلص الباحث إلى إثارة مسالك جوهرية مثل: **المتكلم المؤهل ذاته - العربية واللغات الأخرى - الترجمة والمصطلح- التلقّي السليم لمعرفة االرّصينة – الاستيعاب الحسن للمعرفة السيميائية – العلم من التكديس والبناء** - . إن مجموع ما انتهى إليه الباحث يمثل مأخذا رئيسا لأنموذج المتكلم الأمثل، عبر الكفاية والتمثّل والفهم والوصف والتخريج والإبداع حيث لا تفاضل للغة كي تدعّيه لنفسها في أداء الاشتغال العلمي، كما أن حميّة الاعتزاز باللغات لا تبرِدها سواء محصّلات الأداء العلمي الحصيف، مما يدفع عنا رُهاب الغبن المعرفي في كون أن العربية ليست لغة علم- بدعاوى عجز لغة وفاعلية أخرى وهذا ينتهي إلى إشاعة خطاب العداء والكراهية-، مما لا يسمح **لمتلقي السيميائيات** في الزمن الواعد كي يصيرها للعربية خطابا مبينا وهو رهن لغته دون معرفة اللغات الأجنبية أو مطاولة الخاصة منها التي تتحدّث السيميائيات ، كما أن أداء الترجمة لا يُراد منه النقل والتعريب، فالترجمة هي موقفُ من الذات في نحو ما يذهب إليه **هيدغر، لذلك كيف نسهم في تطوير المعرفة السيميائية عربيا ؟ وكيف نسهم في صناعة المصطلح السيميائي عربيا ؟ وكيف نتمثل المتلقي العصامي والعظامي؟** فهناك من جرفه الّزهوُ بنفسه فاستشرت ضلالاته في الاعتساف عبر دعَاوى مُرسلة لا تكبحه كي يفكّر في أخطائه وكي يتبصّر في الوقت ذاته مزالق زلاّته ، إضافة إلى التكدس المعرفي دون بناء أو التحصّن المعرفي الحرج لدى بعض الباحثين السيميائيين ضمن نمط من المحايثة الإيبستيمية، مما ترهن المتلقي كي يظل متكِّلما بمعيارية أحادية وبواجهة مفردة لا تقبل التعدّد من غير مرونة في أداء إرادته الإنسانية الخاصة ، كما أن **السيميائات** في المقابل لا يُراد منها أن تنعطف إلى **محلّيةٍ لغوية** بمناى عن العالمية، وجُلّ هذا يحقق **للسيميائيات** حين تتكلم العربية أن تظفر بحيازة فضيلة النسقية والتماسك النظري وتماميّة تحصيل الوعي المُبتغى بما أنجز عالميا، عبر صهر المعرفة المشتركة إلى علم لا يُظلم عنده أحد، والعلم لا وطن له ولا تحدّه الجغرافية البشرية أو الطبيعية. وضمن عقب البحث يؤدي الباحث **لمجلة سيميائيات** – خطاب أداء التوجيه المبتغى - وهي تتكلّم العربية، إذ يستوجب منها في تصوّره، أن تتقفّى معالم هذا المسلك المعرفي: كي تصدر أبحاثا رصينة تُجيزها للنشر عبر تتبع كل فاصلة وواصلة، لأن حاصِل الأمر يعود إلى خصوصيّة الإضافة عبر ما تتقصّده الأجيال العربية الواعدة معرفيا **للسيميائيات**.

كما يتعرض الباحث **بريمي عبدالله** إلى **سيميائيات الأنساق البصرية في عصر الأنترنيت** ، منتهيا إلى **سيميائيات الإيموجي**، كونها ظاهرة شهدت مُهمينة الحضور التفاعلي عبر التواصل الافتراضي، وعلى هذا الأساس فإن هذه الدراسة تباشر **ظاهرة الإيموجي** من منظور سميائي، فالعلامات البصرية عبر تعدّدها

واختلافها وتنوعها المتزايد، تشكّل لغة مسننة ثقافيا. ويرتكز تأويل نسق العلامات المختلف على **المعرفة السميائية** والسوسيوثقافية للمؤول. ذلك أنه في رأي الدّارس أن تحليل **رموز الإيموجي** تنصب أساسا في جوهر التعرف على نمط خطابها الضمني والرمزي، مما استوجب على هذا التحليل أن يتمفصل ويتقاطع مع دراسة المعايير والتمثّلات والمعتقدات والصور النمطية، التي يبثها الخطاب الاجتماعي عنها. مثل هذا **البعد الثقافي لرموز الإيموجي** بوصفها أنظمة كتابة جديدة أساسيا، كونه يتيح فهما أفضل للقيم الاجتماعية والإنسانية التي تبنين المخيال الجمعي لأمة أو شعب ما.

وإذ ركزت مداخلة الباحث **سطمبول ناصر** حول **سيمياء المرئي للكتابة الصوفية** منتهيا إلى أن الكتابات الصوفية تعدّ أنموذجا متميّزا ، كونها تتأسس على شعرية بصرية متفرّدة، وعليه فهي لا تنحصر بالضرورة ضمن الأشكال النسقية المغلقة بقدر ما انفلتت إلى نمط من المأخذ المفارق عبر ذلك التمثيل بتلك العتبات المصاحبة للمتون النثرية أو التي تشمل صدارتها التي خرجت وهي تؤدي تلك الكفاية التعبيرية التأملية، كونها وردت كي تفصح عن تلك الخصاصة غير اللسانية، إذ أضحت تجلّي **أيقنة متفرّدة** وهي على نمط من الاستغلاق الذي يبسط عسرا واعتياصا لدى المتلقي عبر تحديد جهات موضعها التعييني الذي نتجت عنه، غير أن ما تؤديه الكفاية اللسانية لفضاء الأنساق النصية ضمن انزياحات بلاغات الخطاب الصوفي عبر تخوم استعاراتها ورمزياتها إذ تكاد وفق جهات التأمل كي تنهض بالمأمول الواعد مما حدا بالدارس كي يتساءل: **هل التفكير الصوفي هو تفكير سيميائي بأصالة عربية متفرِّدة**؟.ما دام يتأسس على مصدريات معرفية في تأويل دلالات الأنساق اللسانية وغير اللسانية، كالمنطق وعلم الحساب وعلم الرموز، كما يتبني على معرفة توزيع القضايا والكليّات وعلى مُمكنات تفريع الأجناس والأنواع وما يتنزّل تحتها ، كما له في الوقت ذاته علم بترسيمات الحروف بآليات تفكيكية.

في حين يرد مقال الباحثين، **نصرالدين بن غنيسة/ إيمان بن غنيسة** ، حول موضوعات **سيميولوجيا المسرح**: النص والعرض (ترجمة)، وهي مقاربة سيميولوجية للمسرح تركز على مفهوم **النص الفرجوي** بوصفه مفهوما وصفيا مرتبطا بالفرجة.

وضمن محور الحجاج يتعر الباحث **تركي أمحمد** إلى ماهية الحِجاج لدى العالم اللِّساني "**كريستيان بلانتان**"، للكشف عن طرق الأداء اللُّغوي الصّحيح في إنجاح التّواصل، القائم بين طرفيه (الباث والمتلقِّيّ).

في حين يكشف الباحث **عزوز علي إسماعيل سالم** عبر موضوعه **جدل الأنا والآخر في روايتي "بعدالغروب" و "وغرام حائر"** للأديب المصري **محمد عبدالحليم عبدالله**، إذ يعمد المُحلل إلى الكشف عن **سوسيولوجيا الأنا** عبر جدلها بالأخر فتتوارف إزاء **الخطاب الروائي السيراوي** ، إذ يرد الآخر تشكّلا مفصليا مفتوحا على أبنية التخييل، مما يسمح كي يتأتّى التناص مسلكا لتعالق الروايتين.

فيما نجد لدى الباحث **ابن مسعود محمد العربي** وهو يبسط بحثه حول:" **الخاصية الدور وصناعة اللغة الواصفة عند الفارابي**" إذ يخلص كي يصدر طرحا مُجملا ضمن بحثه، فحواه : بأن المنطق لا شغل له بالألفاظ متى تطرق الخطأ إلى مضمونها، بكونه موضوعا لعلم النحو وحسب أن علاقة المنطق علاقة وطيدة فما هي أوجه تمظهرها في كتابته المنطقية؟ وكيف حاول **الفارابي** أن يراحم في لغة واصفة واحدة بين **المنطق والنحو**.

و يطرح الباحث **إبراهيم غنيوة** عبر مبحث يؤدي ترجمة له حول: " **الصراع المعرفي مع فوضى الحواس : سيميائية الشم والسمع** " **تاتيانا تشرنيغوفسكايا ـ مجلة "سيميوتيكا" ـ 2004**

يعرض البحث إشكالية التسلسل الغامض للأحاسيس المتصورة. ومع ذلك، حيث لا تضبطها طرائق حسية معينة، إذ تتسبب إلى أحاسيس اصطناعية وجمالية. منها ما تكمن حفرياتها ضمن اللاوعي حتى أنه لا يوجد لها أسماء محددة (مشابهة لمعظم الأحاسيس المعروفة).

وإذ ينتهي الباحث **محمد صالح الحمراوي** عبر مبحث له حول : **" دور حال المتكلّم في تلوين الإيقاع: قصيدة " يا طائر البان" لعنترة أنموذجا"**، فيعالج ضمنه، مسألة تلوين الإيقاع من جهة المتكلّم وما يصدر عن الذات المتكلمة ، فالصوت هو التشاكل الذي يكشف عن فاعلية التلوّن عبر نسق النص فيجلّي بذلك حال المتكلم.

كما تخلص الباحثة تشيكو نعيمة عبر بحثها **: التعدد الدلالي والسيميائي للأيقونة من المنظور الإيكوي**، إلى التركيز على **الأيقونة**؛ بوصفها أكثر استثمارا من حيث التطبيق، فأجملت ضمنه بعض الفروع المعرفية التي ركزت على **التمثيل الأيقوني**، كما عرضت في الوقت ذاته بعض مقولاتها الأكثر أهمية، ليتجه البحث صوب الدراسات التي أضحت **الأيقونة** موضوعها الأساس، متوخيا الوقوف على أهم مفاهيمها وإجراءاتها التطبيقية. وإزاء هذا، أسند **"إيكو" طبيعة أيقونية** للإدراك ، حيث التعاقدات الخطية والقواعد التي تتدخل في إنتاج الأيقونات الجزئية وفي التعرف عليها.

كما يخلص الباحث **عبد الكبير علاوي** عبر بحثه : **جدلية الخفاء والتجلي في الصورة الإشهارية، -الموثق بنماذج يؤديها إجرائيا-** إلى معالجة **الخطاب الإشهاري** بوصفه شكلا تواصليا مركّبا له مُكنة القدرة في التأثير في المتلقي، وعليه، فالصورة بوصفها خطابا تسهم دوما في أداء لعبة التعتيم وصناعة جدلية الإضمار والإظهار- لعبة الخفاء والتجلي عبر استراتيجة **الفوتومونتاج** وبخاصة ضمن الأداء للدعاية التجارية حيث صناعة الرسالة الإشهارية عبر زوايا المثيرات البصرية .

وإذ يرد لدى الباحث **إسلام أبو زيد** مبحثٌ صدر بوسم : **" تشكّل المعنى في رسومات الكاريكاتير"** حيث ينهض منجز البحث عبر تقفّي ثنائية التشكل للخطاب الكاريكاتيري، المأخذ اللساني وغير اللساني كما يعززه بمأخذ إصدار دلالاته المفتوحة في ضوء مقاربة السيميائيات الثقافية .

كما يخلص طرح الباحثة **شرفاوي نورية** صوب معالجة **إشكالية القراءة وآليات التأويل في الممارسة النقدية بين التراث والحداثة** مُبديّة معالم الاختلاف، بين الآليتين وفق مرجعيات والمنطلقات والأهداف والكيفيات معللة أوجه التباين المعرفي لآلياتها في أداء طبيعة التأويل.

يعالج وسم البحث: **" تحيين الحوار في الزمن" للباحث الطاهر الجزيري** إشكالية تضمن الخطاب الروائي: "**القيامة الآن لإبراهيم الدرغوثي** " فيتحوّل تحيين الحوار من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل.حيث التخييل يسهم وفق مضمر القارئ في إنجاز مسلك تلقي هذا التشكّل المتدافع ضمن ممكنات التقابل.

في حين انتهت الباحثة **دليلة زغودي** ضمن بحثها : "**المفترق المعرفي للجسد السيميائي**، حيث منجز **البحث** يؤدي رصد الحفريات المعرفية التي امتاحت منها **السيميائيات** تصوراتها عن الجسد كي تسهم في بناء مؤولاتها لدلالاته المفتوحة.

وإزاء إشكالية الاستجابة الذاتية تركز الباحثة **معلى جهاد** في أداء معالجة إجرائية ضمن بحث: " **في تأويل علامة الدموع قصيدة المعتمد بن عباد أنموذجا** " وهي قراءة تأويلية للعلامات الوجدانية التي يجليها نسق الحطاب الشعري العربي القديم. وإذ تبسط الباحثة **بلحر ياقوت** ضمن منجز تحليلها في موضوع **:** " **التقنيات الأسلوبية والفنية في ثلاثية أحلام مستغانم** " معالجة تقنيات تشكل الخطاب الروائي عبر اللغة.

كما تعاين الباحثة **صبرينة خلفاوي** مسلكا فلسفيا تراثيا تنتهي إلى معالجة بحث حول: " **الكلام واللغة والكتابة عند إخوان الصفا** " فتبسط فلسفة أشكال مستويات اللغة المنطوقة والمكتوبة لدى إخوان الصفا. وإذ ينعطف بحث: " **المرجعيات الفلسفية للمنهجين السيميائي والتفكيكي" للباحث هوراي حمادي** بقراءة نقدية تكشف تقابل المنهجين وما يشملهما من تصورات ومقولات.

يعرض إسهام الباحث **علي مقدم** في : **الحوار الثقافي بين النحن والآخر من منظور عبد الملك مرتاض** وهي قراءة تحليلية لإشكالية هذه الجدلية . في حين تعالج الباحثة **عزوز هني حيزية : سيميائية الخطاب المسرحي قراءة في مسرحية " حُمق سليم لعبد القادر علولة "** وهو تحليل يقارب إجرائيا تأويل دلالات النص المسرحي.وإذ يخرج الباحث **عبد الرزاق علا** إلى : **" ترجمة مصطلح Sémiotique بين كثرة المفاهيم وتعدّد المسميات "**فيخلص إلى عرض صنّافات المُسمّيات للمصطلح وتعدد مسمياته في مقابل متاهة التلقي. في حين يذهب الباحث **سيدي محمد بن مالك** عبر مبحث ترجمي يدور حول : **سرديات كلاسيكية وما بعد كلاسيكية** لـ: **جيرالد برنس** " إذ يتعرض إلى الفروق بين بنوية التشكل السردي ما بين سرديات الكلاسيكية وما بعدها. كما تذهب الدّارِسة للمعجميات الباحثة **منصوري مريم** إلى دراسة : " **المُعيّنات البصرية ووظائفها في المعجم الوسيط** " وهي قراءة للتمثيل البصري ووظائفه ، وهي تزاوج بين منجز الشرح المعجمي والأداء التمثيلي الشكلي له. في الوقت الذي تتقصد الدراستان **سليني بسمة / حواء بيطام** إلى معالجة مشتركة ضمن بحث : " **تحدّيات المُستعمل الرقمي للنهوض باللغة العربية بين الراهن والرّهان "** وهو بحث يتجه بالمعالجة الاستفصائية إشكالية **توسّع استخدام الشابكة العنكبوتية** في مقابل المراهنة على تعزيز اللغة العربية ضمن راهن المستعمل الرقمي وعبر حوسبة حصيفة قصد النهوض بها .

وفي عقب هذا العرض لمجمل البحوث المساهمة ضمن محور هذا العدد العاشر من **مجلة سيميائيات** يرد بحث للباحث **علي الغُرباني** باللغة الأنكليزية (**دور الذكاء العاطفي في جودة الفهم القرائي :عبر مراجعة السابقة.**) وإذ نطمح إلى أكثر من توارد المباحث باللغات الأجنبية كونها تُعزّز روافد **الدّراسات السيميائيات** ويدعمها صوب التعدّد اللغوي والمعرفي في أداء التلقّي المتنوّع، وكي يُشيد في الوقت ذاته **بعالمية المعرفة السيميائية** وحِوارية الثقافات الإنسانية .

والذي مكننا أكثر من فاعلية التشجيع وما شهدناه من مفعم الرّضى وحرارة القَبُول، أننا نجحنا بالحصول على معايير اعتماد معامل" **Arcif** " المتوافقة مع المعايير العالمية.وهذا ما يدفعنا بفاعلية قوية صوب العمل لأداء البحث العلمي في إذكاء المعرفة السيميائية .

رئيس التحرير

أ.د سطمبول ناصر

مجلة سيميائيات

مجلّة علمية نصف سنوية محكَّمة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب – جامعة وهران 1 أحمد بن بلة / الجزائر

ISSN : 1112-7015 **EISSN: 2602-5973**

شهادة نشر

الأستاذة: سيليني بسمة – الأستاذة بيطام حواء.

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل (الجزائر).

عنوان البحث:

تحدّيات المستعمل الرقمي للنّهوض باللّغة العربية بين الرّاهن والرّهان

The challenges of the digital user to advance the Arabic language between current and betting.

تاريخ الإرسال: 2020/06/06 **تاريخ القبول: 2020/07/27**

يشهد السيد: أ.د سطمبول ناصر، مدير مختبر السيمييائيات وتحليل الخطاب، ورئيس تحرير مجلة سيميائيات. أنّ البحث المذكور أعلاه، قد تم نشره في المجلد 09 العدد 02 / سبتمبر 2020.

وهران يوم:2020/12/22

مدير المختبر

مختبر السيميائيات و تحليل الخطاب

أ د سطمبول ناصر
مدير مختبر السيميائيات و تحليل الخطاب

المجلد: 16 العدد: 02/ سبتمبر 2020
ص: 378 - 387
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

تحدّيات المستعمل الرقمي للنّهوض باللّغة العربية بين الرّاهن والرّهان

The challenges of the digital user to advance the Arabic language between current and betting.

سيليني بسمة [1*] ، بيطام حواء [2]

[1] جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل (الجزائر) b.silini@univ-jijel.dz

[2] جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل (الجزائر) H.bitam@univ_jijel.dz

تاريخ الإرسال: 2020/06/06	تاريخ القبول:2020/07/27	تاريخ النشر: 2020/09/01

ملخص: "لا أريد لمنزلي أن تحيط به الجدران والأسوار من كل جانب، ولا أريد لنوافذي أن تسد وتوصد، إنّي أريد لثقافة كل البقاع أن تهب بنسائمها حول داري بأكبر درجة ممكنة من الحرية، ولكنني أرفض أن تعصف رياح الثقافة بقدمي بأي حال من الأحوال". ننطلق من هذه المقولة كمستهل لنؤكّد على معتقدنا الذي يحتّم علينا أن نؤمن بأن العقلانية والمعرفة، أساس كل التطّورات العظمى التي تولّد وتنتج مجتمعات معرفيّة معاصرة، تلك التي مبعثها العقل البشري بعيدا كل البعد عن تلك العتبة التي تفصل بين الأنا والآخر، من هنا وفي ضل توسّع استخدام الشّبكة العنكبوتية لم يعد هناك أسوار محوطة وحدود تمنعنا من بلوغ المقاصد العرفانيّة التي نبتغي من خلالها بلوغ الرّفعة الفكرية والعلميّة الّتي تتيح لنا تعزيز اللّغة العربية في المستعمل الرّقمي، الّذي أصبح يجسّد واجهة عالمية معبّرة عن العصرنة والتّقدم، وفي ظل هذه المجتمعات المعرفيّة الّتي تعمد إلى رقمنة وحوسبة لغاتها، نتساءل عن الكيفيّة الّتي تسمح لنا في تخطي العراقيل والتّحديات التي تحول دون حوسبة العربيّة؟ وكيف نتخطّى مسألة المأمول لنبلغ الواقعيّة والتمثّل الوجودي لهذه المسألة التي تعدّ من أكبر مطامحنا وهي حوسبة اللّغة العربية والنّهوض بها.

الكلمات المفتاحيّة: تحدّيات، المستعمل الرقمي، راهن، اللّغة العربيّة.

Abstracat: I do not want my house to be surrounded by walls and fences on every side, and I do not want my windows to block and block. I want a culture of all the Bekaa to blow their breezes around my house as freely as possible, but I refuse to blow the winds of culture with my feet in any way. " We start from this saying as a prelude to emphasize our belief that it is imperative that we believe that rationality and knowledge are the basis of all the great developments that generate and produce contemporary knowledge societies, the ones that the human mind emanates far from the threshold that separates the ego from the other, from here and in the depth of expansion. The use of the World Wide Web no longer has enclosed walls and borders that prevent us from achieving the intentional purposes through which we seek to achieve the intellectual and scientific elevation that allows us to enhance the Arabic language in the digital user, which has become a global interface expressing modernity and progress, In light of these knowledge societies that deliberately digitize and computerize their languages, we wonder how they allow us to overcome the obstacles and challenges that prevent the computerization of Arabic? How can we overcome the question of the aspirant to reach realism and existential representation of this issue, which is one of our greatest aspirations, which is the computerization and advancement of the Arabic language.

Keywords: Challenges, digital user, wager, Arabic

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تكشّفت خطوط التلاقي وتلاشت حدود الأنا والغير بفضل توسّع استخدام الشّبكة العنكبوتية، وأصبح العالم يحوطه حدّ واحد، وهو ذلك الذي جمع شتاتهم ليرصّهم داخل حيز واحد اختفت فيه كلّ المفاهيم السياسيّة الّتي يمكن أن تفصل بين مستخدميها، حين تعاقداتهم وتعاملاتهم البحثيّة والفكريّة والعلميّة، ولكن رغم ذلك فإن القوميّة والهويّة متأصلة، ولا يمكن تجاوزها فهي متجذّرة في كلّ محرّك بحثي، فهو يضمن بصمات مستخدميه من خلال لغتهم وانتسابهم وثقافتهم، فيحصيها ويقدر كثافتها ويصنّفها ثم يرتّبها على حسب التقديرات التي توصّل إليها، والأمر الذي نشهد له بالخيبة هو ما نلحظه من نزوح عربي كبير لمستخدمي الرقمنة، وترجيحهم للكفّة الأجنبية على حساب اللّغة العربية، لذلك نبتغي من خلال هذه الورقة البحثيّة تعديل الفكر التّفاعلي والفصل بينه وبين ما هو تأصيلي هوياتي والتشديد على ضرورة ترقية اللغة العربيّة، والنّهوض بها ضمن العولمة الرّقمية، وذلك من خلال تبيان الكيفيّة التي يتمظهر فيها المستخدم العربي الرقمي وكيف له أن يسهم في تجاوز السقطة اللّغوية التي نعاني منها.

2. مفاهيم أساسية:

2. 1. الرّقمنة :

عرّفها **القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق** :"عمليّة إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أيّ شيء مادي من خلال إشارات إلكترونية تناظرية "[1]. و"هي العمليّة الّتي يتمُّ عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور، بيانات نصية، ملف صوتي"[2].

لذلك نلاحظ أنه تعددت المفاهيم المتعلقة بالرّقمنة، وذلك وفقا للسياق الذي يستخدم فيه، فينظر تيري كاني(**terry kuny**) إلى الرّقمنة على أنّها : عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتّسجيلات الصّوتية، والصّور المتحرّكة ...) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النّظام الثّنائي (**البيتات**)، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية التي يمكن أن يطلق عليها "الرّقمنة"، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التّقنيات والأجهزة المتخصصة، لذلك إن الرّقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التنظيري إلى النظام الرقمي.

يمكن بلوغ مقاصد المفاهيم السابقة من خلال النّقاط التي اتفقت حولها، وهي كون الرقمنة لا تعني الحصول على مجموعة النصوص الإلكترونية والإدارية، ولكنها تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي، أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني، وبالتالي يصبح النّص التّقليدي نصّا مرقمنا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية.

2.2. لماذا الرقمنة؟

السؤال الذي يصرّ علنا على ضرورة كشف خباياه هو : لماذا تتجه مؤسسات المعلومات إلى رقمنة مجموعاتها من مصادر المعلومات ؟

وتستند الإجابة عن مثل هذا الاستفسار على ضرورة التعرف إلى أهمّية عملية الرّقمنة ثم الإحاطة بمجموعة الأهداف التي يمكن تحقيقها من ورائها :

تعتبر الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها ،كما أنها تتمتع بأهمية كبيرة بين أوساط المكتبين واختصاصي المعلومات[3] ،حيث يستلزم تشييد مكتبة رقمية أن تكون محتوياتها من مصادر المعلومات متاحة في شكل إلكتروني، وهناك الكثير من المبادرات التي تدور حول مفهوم الطّريق السّريع للمعلومات والتي أعطت الدّافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات، من الشّكل التّقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية حديثة.

كما تتميّز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين، وإمكانية مشاركتها بين عدّة مستفيدين في الوقت نفسه، وبالتالي يمكن أن تستوعب الزيادة المتنامية في أعداد المستفيدين، وذلك بالمقارنة مع المجموعات التّقليدية، ويتم ذلك من خلال نشر وإتاحة مجموعة النّصوص على الخط المباشر عبر الشّبكة العالمية أو الشّبكة الدّاخلية للمكتبة أو مؤسسة المعلومات.

إنّ الرّقمنة مصدر معلومات متاح على وسيط تخزين تقليدي، تزيد من إمكانية الاستفادة منه، من خلال تيسير عمليّات الوصول والاطّلاع عليه حيث أصبح في الإمكان إجراء البحث أو الاستعلام داخل النّصوص الكاملة لمصادر المعلومات والاستعانة بمجموعة من الرّوابط والتي تحيل المستخدم مباشرة إلى النّصوص التي يبتغي الاطّلاع عليها.

وجدير بالذّكر أنّ **الرّقمنة** لا تستهدف فقط استبدال مقتنيات وخدمات المكتبة التقليدية بمجموعات وخدمات إلكترونية، فالهدف الرّئيسي لها يكمن في تطوير وتحسين الاستفادة من مقتنيات المكتبات جنبا مع تطوير الخدمات المقدمة.

ويحدد **بيير إيف دوشومان (byer douchman)** مجموعة الأهداف الأساسيّة المنشودة تحقيقها من وراء **الرّقمنة** والتي يمكن تلخيصها في أنّها تتيح الفرص أمام :

– **حماية المجموعات الأصلية والنّادرة**: حيث تمثل **الرّقمنة** وسيلة فاعلة لحفظ مصادر المعلومات النادرة والقيّمة، أو تلك التي تكون حالتها الماديّة هشّة وبالتّالي لا يسمح للمستفيدين بالاطّلاع عليها، كما تعمل على تقليص أو إلغاء الاطلاع على المصادر الأصليّة، وذلك لإتاحة نسخة بديلة في شكل إلكتروني في متناول المستفيدين.

– **التّشارك في المصادر والمجموعات:** تمثل إمكانية استخدام المصدر الرّقمي من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه، اتجاها ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار من أجل القضاء على مشكلة النّسخ المحدود من المجموعات التّقليدية، والتي تحدّد عدد المستفيدين الرّاغبين في الاطلاع على مصدر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه.

– **الاطّلاع على النّصوص**: بالرّغم من أنّ الاتّصال الفيزيائي للمستفيد مع مصدر المعلومات التّقليدي قد ينقطع مع عملية الرّقمنة، إلا أنّ هذه العملية يمكن أن تتيح في بعض الأحوال قراءة أفضل من تلك الّتي

يتيحها النّص الأصلي، كما توفر بعض الإمكانيات والخدمات التي من شأنها تسهيل قراءة النّص مثل إجراء تكبير النّص وتصغيره والانتقال السريع إلى أي جزئية من جزئيات النّص، من خلال منظومة الرّوابط الفائقة.

3. راهن اللغة العربية في التّقانات الحديثة:

إن ما يمكن التّأكيد عليه ونحن نستقرئ واقع اللغة العربية في مجال التّقانات الحديثة، هو أن اللغة العربية في ولوج عالم التّقانات منذ سنوات قليلة مضت، قد تحقّق وصار استخدام التّقانات الحديثة باللّغة العربية متاحا في مختلف المجالات والأصعدة، فولوج هذا العالم الجديد أو هذه الثورة المعلوماتيّة ليس حكرا على شعب دون آخر، وإنما ذلك في متناول كلّ الشّعوب التي تملك إرادة ورغبة للدّخول فيها، ولأن ثورة المعلومات تقوم على استغلال ذكاء البشر وتدريبهم، وهذا ليس وفقا على أي شعب من شعوب الكرة الأرضية، فالثورة العلمية وثورة المعلومات الجديدة تشكلان تحديا إنسانيا للإنسانية بأكملها.[4]

ولعل أحسن وسيلة يستظهر بها الباحث لمعرفة مدى انتشار اللغة أو انحصارها في مجال ما ،هي وسيلة الإحصاء بما هو إجراء تجميع البيانات الخاصة بمجموعة من الأشياء أو الظّواهر، وتنظيمها وكشف دلائلها.

4. اللّغة العربية في الإدارة الإلكترونية:

يقصد بالإدارة الإلكترونيّة تعامل الإدارات مع الأفراد تعاملا إلكترونيّا بعد أن كان تعاملا ورقيّا يدويّا، وذلك بالاستناد إلى منظومة رقمية منظّمة ومبسطة توفّر الوقت والجهد، وتسهم في انتقال المجتمع إلى ما يسمّى بمجتمع المعرفة، حيث يتّسم هذا الأخير "بقيام منظومة مجتمعية تتّسم بثقافة تجعل من نفسها صدى الثّورة المعرفية والتكنولوجية، مما يفتح لها آفاقا لتواكب مركبة التّاريخ وتستوعب قيم التّجديد الحضاري"[5]، وهو ما يعني تمكين أفراد المجتمع من الانخراط في عالم التّقانة، وهو ما بدأ يتجسد وإن بشكل محتشم وبطيء في بعض إدارات الدّول العربية.

فعلى سبيل المثال نجد أن الجزائر بدأت في التّعامل الإداري الإلكتروني (عربي /فرنسي) ، وهو ما تجلّى على سبيل المثال لا الحصر بالنّسبة لوزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ما يخص التسجيلات التربوية والمعدلات الفصلية.

5. اللّغة العربية عبر تطبيق الأندرويد والأجهزة الإلكترونية :

لقد استفادت اللغة العربية من تطبيقات (**Application**)، متجر بلاي ستور، حيث أسهم هذا المتجر في توفير عدد كبير من الكتب العربية والمعاجم، والعديد من التطبيقات المشتغلة باللّغة العربية، والمتخصصة في تعليم اللغة العربية وتعليم علومها، من نحو وصرف وبلاغة ... وذلك بفضل وجود النخبة من العرب الغيورين على لغتهم[6].

وعموما استطاعت اللّغة العربية أن تفرض حضورها بقوّة في مختلف التّقانات الحديثة ومختلف الأجهزة الإلكترونية.

6. دور المستعمل الرّقمي في تعزيز اللّغة العربية :

1.6. دور الباحث في زيادة المحتوى العربي :

للجامعة أو مركز البحث العلمي دور لا يستهان به في ترويج اللّغة، فهي ليست مؤسّسة فحسب تنطبق عليها معايير المعاملات الدّولية، وإنما ساحة غناء تستقطب مواقعها الإلكترونية انتباه المتعطّشين بالمعرفة

والفضوليين في هذا الميدان، أمّا عن الباحث الجامعي فهو مستخدم للأنترنت ومساهم أيضا وبقوة مميزة، وممّا يمكن للجامعة القيام به لصالح اللّغة العربيّة هو[7] :

- ترجمة مواقع الجامعات الحالية للعربية.
- دعم محتوى المكتبات الرّقمية في العالم العربي.
- إعادة فرض الملّخص باللغة العربية بالنّسبة للأطروحات المكتوبة باللغة الفرنسيّة وفقا للنّص الوزاري الخاص بالدكتوراه.
- دعم أطروحات الدكتوراه باللّغة العربية أيا كان مجالها مع التّرويج لها من خلال الملخص الإنجليزي،

أما فيما يخص الباحث العربي يستطيع من خلال اللّجان العلمية المنتمي إليها، فرض الملّخص بالعربيّة في المؤتمرات وفي المجالات العالمية العربية، والحث على ترجمة أحسن المقالات التّقنية إلى العربية.

2.6. ضرورة تعدد اللّغة لدى المهندس في الإعلام الآلي :

بالنّسبة لمهندس البرمجيات فإنّ الغاية الكبرى في عمله هو أن يقدّم أعمالا دون أخطاء وأن تكون جذّابة ،وبما أن بعض ما ذكر في الفقرات السابقة لا يتسنى إلا ببرمجة مواقع ومنصّات إلكترونية باللّغة العربيّة ،بات من الضّروري على مهندس البرمجيات تفادي تلك الأخطاء التي نجدها في بعض المواقع العربيّة والبرامج التي تدلّ على عدم إتقانه للّغة ،وهنا ننوه إلى أنّ معظم لغات البرمجة لا تيسّر إنشاء تطبيقات بغير اللّاتينية ولكّنها تمكن وإن بصعوبة ذلك، من أجل هذا وجب العمل على تعدّد اللّغة وإتقان اللّغات الوطنية والأجنبية خلال التّكوين في الإعلام الآلي بالجامعة، أو بمراكز التكوين لضمان برامج متعدّدة دون خلل في الترجمة[8].

7. تحدّيات المستعمل الرّقمي للنّهوض باللّغة العربيّة:

1.7. تعريف الرّقمنة: ويقصد بالرّقمنة مجموعة من البيانات المنتجة من قبل الذّكاء البشري، مهما كان شكلها نص، صورة، صوت، والتي نؤثر بطريقة مباشرة على مسار انتاج المحتوى، وطريقة بثّه والوسائل المستعملة لتخزينه للمحافظة عليه بأكبر قدر ممكن، واستمراريته، **والرّقمنة** هي تعريب لكلمة (digitization) وهي مصطلح له عدة مرادفات باللغة الأجنبية منها :

-المستعمل الرّقمي:

المستعمل الرّقمي هو مستعمل الانترنت سواء أكان باللّغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، لإنجاز بحوثهم أو في محادثاتهم اليومية والتواصلية، ومصطلح الرّقمنة باختصار يعني تحويل المواد سواء كانت رقمية أو سمعية أو بصرية أو مقروءة إلى صيغ رقمية صالحة للتّداول على الأجهزة الرّقمية والانترنت و رغم أن الأنترنت بدأت إنجليزية النّطق نظرا لصناعها، كثيرة هي الآن المواقع التي تتيح اختيار اللّغة وأكبر مثال على ذلك مواقع التّواصل الاجتماعي "كالفايسبوك" و"تويتر" أو مواقع التسوّق كالمجموعة الصينية " علي بابا ". ولا تقتصر على المواقع فحسب، بل نجدها أيضا في الموزّعات الآلية، وعلى المستعمل أن يدرك أن تكرار اختباره للغة ما قد ينقذها من الاضمحلال وذلك ما تتنافس فيه جهود منظمات حماية اللغات .

ولأن موضوع **الرقمنة** هو من المواضيع والمفاهيم المعاصرة، كونه من صميم البحوث المعاصرة في المجال الألسني والحوسبة، ومن بين اشكالات المستعمل الرّقمي والتي تواجهه نجد مجموعة من القضايا من أهمّها:

– **التّرجمة**: غالبا ما يواجه المستخدم العربي اشكالات في التّرجمة في المصطلح الغربي، وأحيانا لا يجد ترجمة للمصطلح أبدا، والتّخزين على الوسائط الحديثة من أقراص صلبة ومرنة، وقابلة للنشر على الانترنت[9]. ويواجه المستعمل الرّقمي أيضا مع اللّغة سواء بالكتابة أو الصّحافة أو التّرجمة أو الأدب تحديّات كبيرة، خصوصا في التّعامل مع المضامين اليوميّة، ويواجه الاعلاميّون بعض المواقف أو التّعبيرات التي تتطلّب بحثا ثم اختيارا قلّما يكون سهلين، بين ما هو صحيح وما هو فصيح، وبين ما هو دارج بين الناس ومفهوم، إن كان به خطأ لغوي خفيف، وإن جاز وصف الخطأ بالخفة[10].

ويستعمل المستعمل الرّقمي الانترنت في الكثير من المواقع والتي تتيح له فعالية اختيار اللغة في المواقع الاجتماعية: من بينها الإحصائيات التّالية:

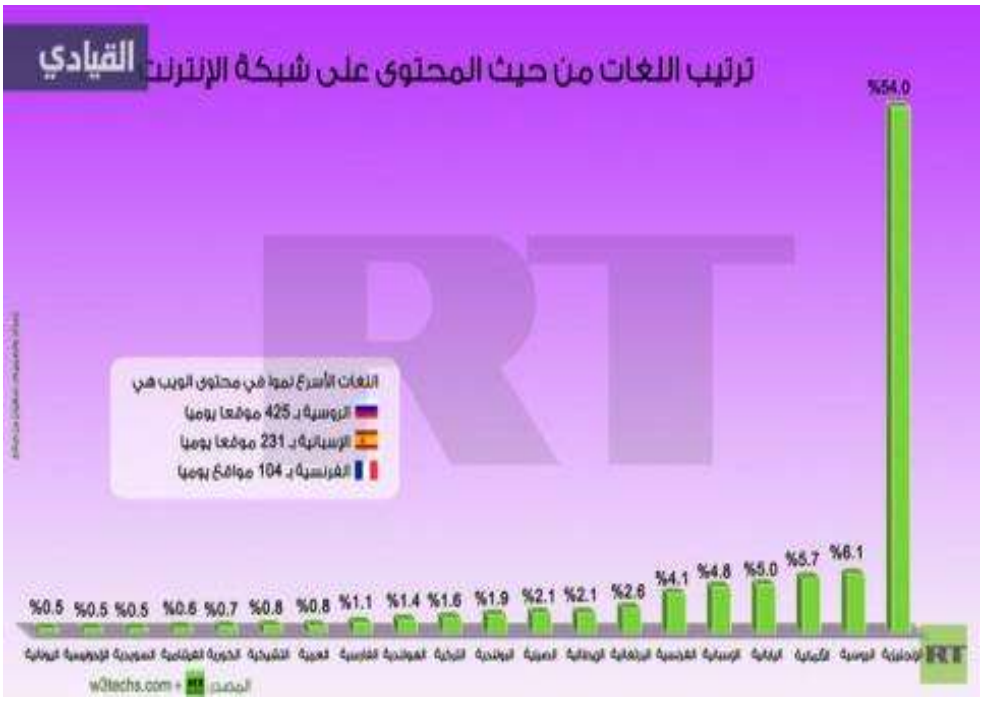

يستعمل المستعمل الرّقمي كل لغات العالم، وتحتوي الصّفحات على الإنترنت تقريباً جميع اللّغات المستخدمة حول العالم. ولكن، هناك لغات على الإنترنت تنتشر بلغات أكثر من غيرها، مثل اللّغة الإنجليزية.

لذا نشر موقع **"روسيا اليوم" (إنفوجرافيك)** بأكثر اللّغات المستخدمة في محتوى الإنترنت، فأين جاء ترتيب اللغة العربية بينها؟

جاءت اللّغات اليونانية والإندونيسية والسويدية بتعادل بنسبة (0,5%) ، بترتيب (20) و (19) و(18)، ثم تلتها في المركز الـ (17) اللّغة الفيتنامية بنسبة (0,6%)في المئة، ثم المركز الـ(16) للّغة الكورية بنسبة (0,7%) ، ثم اللغة التشيكية في المركز الـ:(15) بنسبة (0,8 %) ، **لتأتي بعدها اللّغة العربيّة بنفس النّسبة**.

وجاءت اللغة الفارسية في المركز الـ(13) بنسبة(1,1%) ، ثم اللغة الهولندية في المركز الـ(12) بنسبة(1,4%) ، ثم اللغة التركية في المركز الـ (11) بنسبة (1,6%). وجاءت المراكز العشرة الأخيرة كالآتي:

10- اللّغة البولندية بنسبة (1,9 %).

9- اللغة الصينية بنسبة (2,1 %).

8- اللغة الإيطالية بنسبة (2,1 %).

7- اللغة البرتغالية بنسبة (2,6 %).

6- اللغة الفرنسية بنسبة (4,1 %).

5- اللغة الإسبانية بنسبة (4,8 %).

4- اللغة اليابانية بنسبة (5,0 %).

3- اللغة الألمانية بنسبة (5,7 %).

2- اللغة الروسية بنسبة (6,1 %).

واحتلت المركز الأول **اللغة الإنجليزية** بنسبة (54 %). [11]

ومن بين تحدّيات المستعمل الرقمي :الاعلاميّون: فالإعلاميون عليهم أن يجمعوا بين الدّقة والسّهولة، وما يفهمه الجمهور المستهدف، وهذا الجمع بين اللّغة الجزلة الصّحيحة وما هو مفهوم يكون عادة صعبا.

8. تحديات المحتوى الرّقمي العربي:

تواجه صناعة النّشر الرّقمي للمحتوى الفكري والثّقافي العربي عبر الإنترنت الكثير من التّحديات والمشاكل المرتبطة، وفي رأينا أن أهم تلك الصّعوبات تتمثل في:

1.8. الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني للمعلومات العربية :

فما هو متاح في شكل إلكتروني لا يمكن مقارنته بما تختزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف، تمّ إنتاجها جمعاً وتأليفا وتحقيقاً لمئات السّنين، ونشير هنا إلى أنّ ما يتاح حاليا في شكل رقمي القسم الأعظم منه هو ما تنتجه وسائل الإعلام الصحفية والتي بدأت منذ النّصف الثّاني من التّسعينات في التّواجد على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى جهود غير منظّمة لتحويل كتب التّراث الإسلامي في هيئة نصوص وإتاحتها في المواقع المختلفة. الدّوريات العلمية المحكمّة أو المتخصصة التي تنشرها الكلّيات ومراكز البحث الجامعية تعاني من مشاكل متعددة في شكلها التقليدي، خاصة الجانب التّمويلي وعلى الرّغم من مبادرة عدد من الجامعات نشر أعداد من هذه الدوريات رقمياً من خلال شبكة الإنترنت، إلا أنّ هذا المجهود لا يقارن بحجم العدد الكلّي للدوريات المحكمة العربية (في حدود 3000 دورية)، وتتشابه مشاكل الإتاحة مع المصادر الصّحفية من حيث الحاجة لميزانيات للرّقمنة وميزانيات للتوثيق والفهرسة والتكشيف، فضلاً عن تغطية تكاليف النّشر في حد ذاته خاصةً وأن غالبية هذه المجلات متاحة للباحثين بأسعار رمزية. إلى جانب آخر تمثّل إشكاليّة إتاحة قاعدة معلومات للرّسائل والأطروحات الجامعية مشكلة أخرى، خاصّة في ما يتعلّق بالقوانين المنظّمة لعمليّة النّشر والملكية الفكرية والحقوق الموزّعة بين الباحث والمشرف والجامعة.

2.8. إصدارات دور النّشر الخاصة:

يمثّل هاجس النّشر الإلكتروني عند كثير من النّاشرين عامل سلبي، ومشكلة حقيقة تحتاج لتوعية بأهمية النّشر الإلكتروني، والذي سيدفع بالنشر إلى آفاق أرحب كثيراً من أكثر من زاوية، من خلال ارتفاع عدد القراء مع تجاوز الحدود الجغرافية إقليميا وعالميا، والتخلص من نفقات الطّباعة التي تمثل مشكلة رئسية في عملية النّشر التقليدي.

3.8.المشاكل الماليّة :

أكاد أجزم بأن أحد المعوقات الرئيسيّة لسوق النشر في شكله التّقليدي أو الإلكتروني – بالإضافة إلى مشاكل التوزيع والاستثمار- هو المشاكل المرتبطة بتوزيع العائد وكيفيته وتوقيته، وهناك محاولة خاصّة تمت بخصوص ذلك في رأيي أنها قد تساهم جذريّا في توفير حل لهذه المشكلة.

3.9. محرّك البحث العربي :

للأسف الشديد، فإنّ المحاولات التي تمت حتى الآن لتشغيل محرك بحث عربي قوي يجاري ما هو متاح في لغات أخرى، على سبيل المثال: الصّين، روسيا، لم يصاحبها توفيق ونجاح مماثل لما تم في هذه الدول، وفي تقديري فإن المشكلة الحقيقة هي في الأساس عدم قدرة الاستثمار في دعم الفكرة وتبنيها، ومن ثمّ جاءت معظم المحاولات فقيرة وبات التّهديد من إتاحة نسخة عربية من محركات البحث العالمية تهديداً فعلياً. إنّ العالم العربي يفتقد فعلا إلى محرّك بحث عربي صناعة عربيّة والمحاولات المبذولة في هذا الشأن متواضعة رغم ما تتّسم به اللغة العربية من خصوصية، تجاهلتها محرّكات البحث العالمية، وهناك الكثير الذي يمكن إثارته حول هذه الخصوصية وثراء اللّغة وضرورة بناء مكنز عربي شامل كعامل مساعد وتوفير تقنيات وبنوك معلومات قادرة على تخزين وفهرسة الحجم الضّخم من المعلومات الممكن فهرستها، ويرتبط بذلك أساليب مبتكرة للتعامل مع اللغات غير عربية في محرك البحث العربي والعكس.[12]

4.9. مشكلة حوسبة اللّغة العربية:

تعاني العربية اليوم مشكلة وجوديّة بسبب تأخر أصحابها عن مواكبة التّطور الرّقمي والتقني، وجعله مستوعبا في لغتهم الأم، الأمر الّذي سيؤدي إلى إقدام الأجيال على الاهتمام باللّغات الأجنبية وتعلّمها بغية التّمكن من التّعامل مع الوسائل التّقنية الحديثة، ويبتعدون عن لغتهم الأم لأنها لا تحقّق لهم ذلك، ولولا تعهّد الله للقرآن والذّكر بالحفظ ونزوله باللغة العربية لقلنا إنّها اليوم في مرحلة الاحتضار وليس ذلك لقصور منها أو ضعف فيها، إنّما لتقصير أهلها في خدمتها من أجل أن تخدمهم فيما بعد.

فقضيّة العجز عن مواكبة التّطور العلمي ليست مشكلة اللّغة العربيّة بل ليست مشكلة أيّ لغة، إذ تستطيع اللّغات التّعبير عن العلوم إذا بذلت الجهود التي تمكّنها من ذلك، ولنا في الواقع أمثلة لذلك. فها هي العبريّة تنهض من جديد بفضل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك، بعد أن كادت تموت وأضحت اليوم لغة العلوم المختلفة، وبها تدرس المواد العلميّة في المدارس والجامعات الصّهيونية. ولو استعرضنا الدّول الّتي تعدّ الاهتمام بلغتها أساسا وطنيّا وقوميّا لوجدنا أنّها بذلت الجهود التي تمكّن تلك اللّغة من استيعاب العلوم ومواكبة التّطور، وهذا واضح جدّا في فرنسا، وفي إسبانيا أيضا إذ يشغلهما أيضا همّ آخر غير توظيف لغتهم للتّعبير عن العلوم، هو مواجهة هيمنة اللّغة الإنجليزية، لذلك أقرّت فرنسا قانونا يمنع إقامة أي مؤتمر ناطق باللغة الإنجليزية على أراضيها. فقد نشر موقع الجزيرة نقلا عن الاتحاد العالمي للاتّصالات أنّ نسبة المحتوى الرّقمي باللّغة العربيّة لا يتجاوز (3%) على الشّبكة وهي نسبة متدنية كما هو ظاهر، وينبئك هذا عن التدني الموجود في المجالات التّقنية الأخرى كالبرمجة بالعربية أو استخدام العربيّة كلغة لصياغة البريد الإلكتروني، أو أسماء المواقع أو الأوامر البرمجيّة في البرامج المختلفة، فإذا كان هذا واقع المحتوى العربي فما بالكم بحوسبة اللّغة العربيّة؟ إنّه بالتّأكيد أدنى من ذلك لأنّ الحوسبة مرحلة تالية للوجود الرّقمي وهذا الوجود هو ما يدفع

لعمليّة الحوسبة، فكلّما ازداد الوجود الرّقمي للغة معيّنة ازدادت الحاجة لحوسبتها. وحوسبة اللّغة تعني جعل الحاسوب قادرا على معالجة اللّغة إفرادا وتركيبا، وممارسة التّدقيق الإملائي والنّحوي عليها، واللّغة العربية من هذه الناحية متأخرة جدّا، فأنت عندما تفعل التّدقيق النّحوي والإملائي في برنامج تحرير النّصوص "وورد" مثلا فإنّه لا يطبّق أيّا من القواعد المعروفة في الإملاء والنحو، إنّما يعرّض الكلمة على القاموس الذي زوّد به وخزّن في الملفّات الخاصّة بالبرنامج، لذلك لا يفرّق بين كلمة "المسلمين" و"المسلمون"، لأنّ كلا الكلمتين موجودة في القاموس وتجده يخطئُك عندما تكتب "سألتكما" لأنّ قاموسه فيه الفعل سأل وبعض مشتقاته، وحالات اتّصاله ببعض الضّمائر، لذلك لا ينتفع بهذه الخدمة كتّاب العربية على النّحو الّذي ينتفع به كتّاب غيرها من اللّغات[13].

10.الفسلفة المعاصرة للعلامة والرقمنة:

أفرز العصر الرقمي تحولات عميقة في نمط العلاقات الانسانية، وآليات التواصل، وعمل على تطوير تقنيات معرفية فاعلة قلصت المسافة المسافة وأنتجت فاعلين جدد يتحكمون بالمشهد وينتجون الصورة، ومن المنظور الرقمي فإن الفلسفة المعاصرة هي فلسفة العلامات السيميائية، إذ يظهر تأثير التقنية الرقمية في في بلورة الرؤى أن نرى المعقد ونحلله، وأن نبني علاقات مع الأعداد والرموز، وتنظر أغلب متغيرات الفلسفة الرقمية إلى الواقع إلى الواقع الفيزيائي، والفعالية الذهنية بوصفها معالجة رقمية للمعلومات، وكما ترى هذه الفلسفة بأنه وضمن الكون الرقمي فإن الوجود والفكر لا يتكونان إلا من الحوسبة، إذ تكون هي الجوهر، (المضمون/ المادة)، في حين تظهر الذاتية من الشمولية الحوسبية، وينعكس تأثير المعلومات على الفلسفة في عدد من السمات أهمها: تأكيد الفلسفة المعاصرة، التقنية في كيان المجتمع الإنساني المعاصر، والذي يتطلب فلسفة معرفية تتخذ من التقنية محورا أساسا لها، والتعبير عن التداخل والتكامل، ما بين فروع المعرفة المختلفة إلى جانب المؤالفة بين العلوم والفنون، وهي قد غدت أيضا فلسفة للمعرفة الجمعية، إذ تبرز البعد الجمعي لإنتاج المعرفة علما وفنا وتقنية.[14]

11.خاتمة:

من أهم الواجبات التي على الباحث في العصر الحالي هو استخدام اللغة العربية في الرّقمنة، وعلى المختصّين بها في هذا الوقت بالذّات العمل على تجاوز العقبات والصّعوبات التي تعيق حوسبة اللّغة العربيّة، وذلك بوضع حد للفكر المتصلّب الجاهلي، وابتكار الأساليب المساعدة في الحوسبة، والملائمة لخصائص العربيّة، مع ضرورة العمل على ازدهار اللّغة العربية من قبل مستعمليها من خلال التّطلع إليها والعمل على استخدامها، والمساهمة في نشر ارتباطاتها عبر المستخدمين الرقميين.

الهوامش:

[1]:استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات في المكتبات ومؤسسات المعلومات، numerisation .blogspot.com2019، 2020/06/06، pm17:58

[2]: سامح زينهم ،عبد الجواد، المكتبات والأرشيفات الرقمية :التخطيط والإدارة ،شركة ناس للطباعة ،مصر2006 ،ص:46

استراتيجية رقمنة مصادر المعلومات في المكتبات ومؤسسات المعلومات ، مرجع سابق

[4]: أنطونيوس كرم، العرب أمام تحديات التكنولوجيا ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،ص:143

[5]: معجم الحاسبات ، مركز الحاسبات الآلي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،مصر ،ط2، 1995،ص:168

[6]: حمزة بسو ،اللغة العربية والتقانات الحديثة اللغة العربية والتقانات الجديدة (أعمال ندوة وطنية)،المكتبة الوطنية الجزائرية ،2018،ص138

[7]: المرجع نفسه ،ص:107

[8] المرجع السابق ،ص:108

[9]: محمد ولد إمام: تحديات الرقمنة في اللغة العربية: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/705: 2020/06/06، pm17:58.

[10]: المرجع نفسه: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/705

[11]: سلمى هريدي: ما هو ترتيب اللغات من حيث المحتوى على الإنترنت؟ وما المركز الذي احتلته اللغة العربية؟ /https://darfikr.com/arti: /2020/06، pm17:58.

[12]: محمد محمد عليوة: تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت، إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية، مؤتمر اتحاد الناشرين العرب، الرياض، ديسمبر 2009. ص209.

[13]: طارق عبد الحكيم أمهان، اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية، خطة باتجاه الحل، بحث مقدم في مقرر اللسانيات والدراسات الصوتية، جامعة ادلب، كلية الآداب والعلوم الانسانية، مجستار لغة عربية، ص13.

[14]: ينظر: علي نبيل: العقل العربي ومجتمع المعرفة: ج1، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 2009، ص112.

13. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

1- سامح زينهم ،عبد الجواد، المكتبات والأرشيفات الرقمية :التخطيط والإدارة ،شركة ناس للطباعة ،مصر، 2006. -

2- أنطونيوس كرم: العرب أمام تحديات التكنولوجيا ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت.

4- معجم الحاسبات ، مركز الحاسبات الآلي ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،مصر ،ط2، 1992.

3-محمد محمد عليوة: تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت، إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية، مؤتمر اتحاد الناشرين العرب، الرياض، ديسمبر 2009.

- المقالات:

1- طارق عبد الحكيم أمهان، اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية، خطة باتجاه الحل، بحث مقدم في مقرر اللسانيات والدراسات الصوتية، جامعة ادلب، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ص13.

2- حمزة بسو ،اللغة العربية والتقانات الحديثة ، (أعمال ندوة وطنية)،المكتبة الوطنية الجزائرية ،2018.

- مواقع الانترنيت:

1- استراتيجيات رقمنة مصادر المعلومات في المكتبات ومؤسسات المعلومات ،numerisation .blogspot.com . 2020/06/06، pm17:58

2- سلمى هريدي: ما هو ترتيب اللغات من حيث المحتوى على الإنترنت؟ وما المركز الذي احتلته اللغة العربية -https://darfikr.com/arti/. 2020/06/06، pm17:58

3- محمد ولد إمام: تحديات الرقمنة في اللغة العربية: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/705: 2020/06/06، pm17:58.